عنقه فضمه الى بطنه صلى الله عليه وسلم ثم على الآخر فجعل يده الاخرى في رقبته ثم ضمها الى بطنه صلى الله
عليه وسلم وقبل هذا ثم قبل هذا ثم قال اني احبهما فاحبوهما ايها الناس الولد مبخلة مجبنة محبلة
رواه احمد وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما
وفي نسخة بزيادة الواو والحالية قميصان احمران اي فيهما خطوط حمر يمشيان ويعثران بضم المثلثة
ويجوز تثليثها ففي القاموس عثر كضرب ونصر وعلم وكرم كبا والمعنى انهما يسقطان على الارض لصغرهما
وقلة وفي رواية الكشاف يعثران ويقومان فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما اي
على كتفيه ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله اي في قوله انما اموالكم واولادكم اي بالخطاب
العام فتنة اي محنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر اي عنهما لتأثير
الرحمة والرقة في قلبي حتى قطعت حديثي اي كلامي في الخطبة ورفعتهما اي عندي ليحصل لهما الرفعة
عند الله وعند خلقه ثم اخذ في خطبته على ما في الكشاف رواه الترمذي وابو داود والنسائي وقال
الترمذي حسن غريب وعن يعلى بن مرة بضم فتشديد براء ثقفي شهد الحديبية وخيبر والفتح
وحنينا والطائف روى عنه جماعة وعداده في الكوفيين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسين مني وانا من حسين قال القاضي كان صلى الله عليه وسلم علم بنور الوحي ما سيحدث
بينه وبين القوم فخصه بالذكر وبين انهما كالشيء الواحد في وجوب المحبة وحرمة التعرض
والمحاربة واكد ذلك بقوله احب الله من احب حسينا فان محبته محبة الرسول ومحبة الرسول
محبة الله حسين سبط بكسر السين وفتح الموحدة اي ولد البنت من الاسباط وماخذه من
السبط بالفتح وهي شجرة لها اغصان كثيرة واصلها واحد كان الوالد بمنزلة الشجرة والاولاد بمنزلة
اغصانها وقيل في تفسيره انه امة من الامم في الخير قال القاضي السبط ولد الولد اي هو من اولاد
اولادي اكد به البعضية وقررها ويقال للقبيلة قال تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا
اي قبائل ويحتمل ان يكون المراد هنا على معنى انه يتشعب منه قبيلة ويكون من نسله خلق
كثير فيكون اشارة الى ان نسله يكون اكثر وابقى وكان الامر كذلك رواه الترمذي وكذا سعيد بن
منصور في سننه وقال الترمذي حسن وعن خالد بن معدان قال وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو
ابن الاسود الى معاوية فقال معاوية للمقدام اعلمت ان الحسن بن علي توفي فرجع المقدام فقال له معاوية
اتراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره وقال هذا مني وحسين من علي اخرجه
احمد وهو لا ينافي ما رواه احمد وابن عساكر عن المقدام بن معدي كرب مرفوعا الحسن مني والحسين
من علي لانه اراد قسمة الوالدين للابوين فالكبير للجد والصغير للاب كما هو معروف في العرف ولفظ
الجامع حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا الحسن والحسين سبطان من الاسباط
خرجه البخاري في الادب المفرد والترمذي والنسائي والحاكم في مستدركه عن يعلى بن مرة وعن
علي رضي الله عنه قال الحسن اشبه فعل ماض اي يشابه في الصورة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر
الى الراس قال الطيبي بدل من الفاعل مضمر في اشبه او من المفعول بدل البعض وكذا قوله لا في ما كان اسفل
والحسين اشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك اي كالساق والقدم فكان الاكبر اخذ الشبه
الاقدم لكونه اسبق والباقي للاصغر قد تحقق وفيه اشعار بانهما اخذا شبها كبيرا من والديهما رواه
الترمذي وكذا ابو حاتم وقال الترمذي حسن غريب وعن حذيفة قال قلت لامي دعيني
اي اتركيني وخلي سبيلي اتى باثبات الياء فهو استيناف اي انا اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاصلي معه
المغرب ولعلها كانت تمنعه لبعد مجلسه خوفا عليه وعليها واسأله ان يستغفر لي ولك اي فاذنت

لي فاذنت

وقف سعود

لي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى اي النبي صلى الله عليه وسلم النوافل
حتى صلى العشاء ثم انفتل اي انصرف رجع فتبعته فسمع صوتي اي صوت حركة رجلي فقال من هذا
حذيفة اي وقال قبل جوابي حذيفة لما علم من نور النبوة او طريق الفراسة وهو خبر مبتدا
محذوف اي اهذا او هو او انت حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولامك وهذا الابهام والتبيين
الحاجة السابقة ثم استانف وقال ان هذا اي المحسوس عنده صلى الله عليه وسلم الملحوظ
عند حذيفة ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة فيه ايماء الى تعظيم الامر الذي نزل فيه استاذن
ربه ان يسلم علي ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وفي الجامع اخرجه احمد والترمذي وقال حسن
غريب وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي وفي رواية حامل
للحسين على عاتقه بكسر التاء اي ما بين منكبه وعنقه فقال رجل نعم المركب اي هو ركبت اي ركبته
يا غلام فقال صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو رواه الترمذي اي وقال غريب وعن عمر رضي الله
عنه انه فرض اي قدر اي امارته وظيفة لاسامة في ثلاثة الاف وخمسمائة اي من اموال بيت المال
رزقا له وفرض اي عمر لعبد الله بن عمر اي ولده بل اعز اولاده في ثلاثة الاف اي ينقص خمسمائة من وظيفة
اسامة فقال عبد الله بن عمر لابيه لم فضلت اسامة علي اي في الوظيفة المشعرة بزيادة الفضيلة فوالله
ما سبقني الى مشهد اي محضر من الخير علما وعملا وقال الطيبي اراد بالمشهد مشهدا لقتال ومعركة
الكفار قال لان زيدا اي ابا اسامة كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك فيه دلالة على ما قدمناه
من انه لا يلزم من كون احد احب ان يكون افضل وكان اسامة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك
وسببه انهما من اهل البيت فان مولى القوم منهم فاثرت بهم محبوبا اي اخترته حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكسر الحاء وفتحها اي محبوبه على حبي اي مع قطع النظر عن ملاحظة الفضيلة بل رعاية
لجانب المحبة وايثارا للمروة ومخالفة لما تشتهيه النفس من هذه الزيادة الظاهرة رواه الترمذي
وعن جبلة بفتح الجيم والموحدة بن حارثة قال المؤلف في فصل الصحابة هو اكبر من اخيه زيد بن حارثة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه ابو اسحاق السبيعي وغيره قال قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعث معي اخي زيدا بيانا او بدلا قال هو ذا هو عائد الى
زيد وذا اشارة اليه اي هو حاضر مخير فان انطلق معك لم امنعه قال فاني اعنقته قال زيد يا رسول
الله والله لا اختار عليك اي على ملازمتك احدا اي لا اخا ولا ابا ولا اما ابدا قال اي جبلة فرايت
اي فعلمت بعده كلامي راي اخي اي زيد افضل من رايي حيث اختار الملازمة للحضرة المتفرع عليه خير الدنيا
والاخرة رواه الترمذي وعن اسامة بن زيد قال لما ثقل بضم القاف اي ضعف من مرضه الذي مات فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم هبطت اي نزلت من مسكني التي كانت في عوالي المدينة وهبط الناس اي الصحابة
جميعهم من منازلهم المدينة اي اليها على طريق الحذف والايصال نحو قوله تعالى واختار موسى قومه
اي منهم قال الشراح انما قال هبطت لانه كان يسكن العوالي والمدينة منها اي جهة توجهت اليها صح فيها
الهبوط لانها واقعة في غائط من الارض ينحدر اليها السيل واطرافها ونواحيها من جوانب كلها
مستعلية عليها فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصمت على البناء للمفعول يقال اصمت العليل
اذا اعتقل لسانه فلم يتكلم اي اصلا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يده علي اي على بدني ويرفعها
اي عني فاعرف اي بنور الولاية وظهور الفراسة انه يدعو لي اي لمحبته ورعاية خدمته حتى حين
غيبة حضرته رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عائشة قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)